قال لي حبيب الهندوري منذ سمعت هذا من الفقيه ما تركت قراءتها الا ان كنت ذاهبا او
ناسيا ثم ان الشيخ روى هذا الخبر الذي وجد على هذا الشيخ وقال رايت هذا من
البدع فلم ابال اخذ الا فسقطت الرواية على شرطها والله ما عنتت خبرا
من ذلك قلت هذا الحديث وكذلك ايضا روى قراءة الشفع والوتر بالاخلاص وقال
لي ما تركت قراءة ذلك في شفعي منذ روى لي هذا الخبر ابو بكر ابن سراج قال لي
رحمه الله ومن قرا اذا طلبت الا شفاع ما وقفا بالرمي الا ... في شفعه بالاخلاص او
ثم في معدد والا ... الوتر معه واطلبه بذلك ان تعوذتني سورة الاخلاص في
شفعي وكذا التسلسلة الفاظ عياض في هذه المسلسلة انتهى ذلك وكذلك
كان سيدي ابن سراج رحمه الله في ايتنا اذ رأى الماخذ الظاهر ان هذا امر اذا جاء
ليس فيه شيء الا كان اولى مختاري او الاقتداء بالشيوخ ابن هذا من طريق الفقه
يقولون كل قول وعمل بغير اقتداء فهو حجة تعصر على طريقهم هذا الوليم او هذا
لا ينبغي ان يقول العامي ليس معي في الصلاة الا في شفعي بالاخلاص الا بسورة الكوثر
مثلا فاذا اختار في سورة قلت اهمه الله واذا لم يفق هذا الوجه فلينزل
نفسه لم يخير كنه في قول عيسى الله ان يذهب غشي لنفسي لنفسي لا قوانين
في دين وقد تقدم ان ما ذكره الشيوخ انه متى ما امكنهم اتباعا ولو اماما ظاهرا خلاف
هذا الماخذ الظاهر في اولنا ولو وجد من قول تلك الاقوال كقول ابن حجي
وابي عمرو ابن العربي بوقف المصطفى صلى الله عليه وسلم امر ان يحوا بالواحي

ما لبس منها وكذلك قول ابي عمرو خاف على امة محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يخفه عليهما
نبيهما ففيه دليل من التعسف لما يجيء وقال عياض في اقبال النبي صلى الله عليه وسلم
معهم فيما يوم كان فيه حجة لجواز تخصيص الايمة والصالحين بعض الايام من الجمعة
بنوع من العبادات صياما او غيره وعن غير واحد انه كان ياتي بالعنمي وذكر من فقهه ودينه
وحكي عنه انه قال كان ما يلحقه من التعبد كلمة حتى لقد جعلت ما بلغني عن بعض
السلف انه ختم ثلاث ختمات في ليلة وهي اهلك عن كل ختمة وتعلم انتهى
قلت هذا الماخذ لا شك ان عمله بالاقتداء من امهية في الخير ولو عمل
غيره ذلك بلا اقتداء لان احد بنفسه وروينا في رسالة عن سهل
بن عبد الله التستري فقال كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء فهو عيش النفس
وانظر ايضا في الرسالة في الرجل الذي رسله ابو القاسم الجنيد مع الذي رغب منه ان
يرسل بعده امرا اصحابه ياكل معه بين شيء ربح له السرور عليه فلم ياكل الرجل
من اللقمة وخرج فجاء الرجل الى الجنيد وقال يا ابا القاسم ما اكل الا اللقمة وخرج
فقال الجنيد ثم نتم السرور عليه فقال يا شيخ كنت لم اكل شيئا وكرهت
ان يدخل سواد في وجهه الاقامة في حضرتك فلما دعوتني ضيفا اذ جئ
ذلك ابتداء منك فجئت وانا لا ارضى لذلك الجنان فتوانا فلما جلست على ما يريد
سوى لقمة وقال كل منها احب الي من تذاعي ايت انه دني الهمة انتهى
الحكاية من الرسالة وانظر هذا الماخذ يعلم ان العمر قد روي في عجيج البخاري ان

مسالة تخصيص بعض الايام بنوع من العبادة

كل فعل بغير اقتداء ... وهو عيش ... لعله عيش النفس

الشفع والوتر جميعا بالاخلاص

يذهب

تابعه